اللازمة له كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان
اما كونه رسما فلان رسم الشيء ما يرشد الى تصوره واما كون التعريف بالخاصة
اللازمة اتم فهو من اتم الشعب كان تعريفا بالاثر واما كونه
تاما فلمشاركة جهته الحد التام من حيث الله وضع فيه الجنس القريب
وقد يأتي بما يختص بالشيء والرسم التام ص وهو الذي
يتركب من عرضيات تختص حقيقة واحدة كقولنا في تعريف الانسان
انه ماش على قدميه عريض الاظفار باد
البشرة مستقيم القامة ضاحك بالطبع اما كونه
رسما فلما مر واما كونه ناقصا فلعدم ذكر جميع اجزاء الرسم التام
وبقيت اشياء تختلف فيها منها التعريف بالعرض العام مع
الفصل كالماشي الناطق بالنسبة للانسان أو بالفصل وحده
او مع الخاصة كالناطق أو الناطق الضاحك بالنسبة للانسان
أو بالخاصة وحدها والاكثرون على ان كلا منها حد ناقص ومنها
التعريف بالعرض العام مع الخاصة كالماشي الضاحك بالنسبة للانسان
او بالخاصة وحدها المساوية للمرسوم والاكثرون على ان كلا منها
رسم ناقص واعترض بان التعريف بالرسم ممتنع لان الخارج اذا
يعرف الشيء اذا عرف اختصاصه به وفيه دور لتوقف معرفة
كل منهما حينئذ على معرفة الآخر واجيب بمنع الحصر المذكور بجواز
ان يكون بين الشيء ولازمه ملازمة بينة بحيث ينتقل
الذهن منه اليه للتحقق اختصاصه به في الواقع وان لم يعرف
وبما تقرر علم ان التعريف لا يكون بغير القول كالاشارة والخط
ثم اخذ في بيان الحجة ومدلولها فقال
القضايا جمع قضية ويعبر عنها بالخبر القضية قول دخل
فيه الاقوال التامة والناقصة يصح ان يقال لقائله

انه صادق فيه أو كاذب خرج به الاقوال الناقصة والانشائية
من الامر والنهي والاستفهام وغيرها والمراد بالقول هنا المركب
تركيبا لفظيا في القضية اللفظية او عقليا في القضية العقلية وهي
اي القضية اما حملية وهي التي يكون طرفاها مفردين بالفعل
او بالقوة موجبة كانت كقولنا زيد كاتب او سالبة كقولنا زيد
ليس بكاتب وسميت حملية باعتبار طرفها الاخير واما شرطية
وهي التي لا يكون طرفاها مفردين وهي اما متصلة وهي التي يحكم فيها
بصدق قضية او لاصدقها على تقدير اخرى والاولى موجبة كقولنا
ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والثانية سالبة كقولنا
ليس ان كانت الشمس طالعة فالليل موجود وسميت شرطية لوجود حرف
الشرط فيها ومتصلة لاتصال طرفيها صدقا ومعية واما شرطية
منفصلة وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين القضيتين او بنفيه والاول
موجبة كقولنا العدد اما ان يكون زوجا او فردا والثانية
سالبة كقولنا ليس اما ان يكون هذا الانسان اسود او كاتبا
وسميت شرطية بجواز الوجود الربط الواقع بين طرفيها بالعناد
ومنفصلة لوجود حرف الانفصال فيها وهو اما الذي صير القضيتين
قضية واحدة وللقضية ثلاثة اجزاء فالجزء الاول من الحملية يسمى
موضوعا لانه وضع ليحكم عليه بشيء والثاني محمولا لحمله على شيء
والثالث النسبة الكلامية والرابطة بارزا الواقعة بينهما وقد يدل
عليها بلفظ واللفظ الدال عليها يسمى رابطة لدلالته على النسبة
الرابطة تارة والرابطة تارة تكون اسما كلفظ هو وتسمى رابطة غير
زمانية وتارة تكون فعلا ناقصا للابتداء كان وتوجد
وتسمى رابطة زمانية فالحملية باعتبار الرابطة اما ثنائية
او ثلاثية لانها ان ذكرت فيها فثلاثية وان حذفت لشعور الذهن
بمعناها او لعدم الاحتياج اليها كقام زيد فثنائية والمراد بالجزء

Copyright © King Saud University